

الفتن إذا أقبلت : الشهيد الشيخ المطهري



الفتن إذا أقبلت

في نهج البلاغة كلمة عن أمير المؤمنين (ع) يصف فيها الفتن بأن للفتنة وجهاً يختلف عن طهرها، يقول (ع): «إنَّ الفتن إذا أقبلت شَبَّهَتْهُوَ وإذا أدبرتْ نَبَّهَتْهُوَ»

إنه تعبير غريب؛ حيث إن الفتنة كالغبار المنتشر في الفضاء أو هي كالظلمة حيث لا يقدر الإنسان أن يبصر شيئاً؛ فتظهر الأكاذيب والشائعات وتندفع وتثور العواطف، والناس بين مؤيد ومعارض؛ فيقع الإنسان في الفتنة حائراً لا يعرف كيف يتخذ موقفاً!

لكن ما إن تخمد الفتنة حتى كأنَّها ظلام قد تبدد و غبرة قد انجلت، فعندها يعيد الإنسان نظره فيشاهد في الضياء غير الذي كان يتراءى له في الظلام...
لذلك فبعد انتهاء الفتنة تتوفر أرضية أكبر لتنوير الأفكار.

المفكر الشهيد المطهري، التربية والتعليم في الإسلام، والملحمة الحسينية.